(375) 104 ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك (1). إن ا جل وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلباها على أهلها، فلما انتهيا إليها وجدا رجلاً يدعو ا ويتضرع اليه، فقال أحدهما لصاحبه: أما ترى هذا الرجل الداعي؟ فقال له: رأيته، ولكن أمضي الى ما أمرني به ربي، فقال الآخر: ولكني لا أحدث شيئاً حتى أرجع، فعاد إلى ربه فقال: يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعو ويتضرع إليك، فقال عز وجل: إمض لما أمرتك، فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضباً لي قط (2). وأروي: أن رجلاً سأل العالم (عليه السلام) عن قول ا عز وجل: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (3) قال: يأمرهم بما أمرهم ا، وينهاهم عما نهاهم، فإن اطاعوا كان قد وقاهم، وإن عصوه كان قد قضى ما عليه (4). وروي: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخطب، فعارضه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء فقطع الخطبة ثم قال: " منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه، فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه (ولسانه تارك له بيده، فخصلتان من خصال الخير حاز، ومنكر للمنكر بقلبه) (5) وتارك بلسانه ويده، فخلة من

---

(1) الكافي 5: 57|6، الزهد: 105|288. (2) الزهد: 64|171، الكافي 5: 58|8، أمالي الطوسي 2: 282. (3) التحريم 66: 6. (4) الكافي 5: 62|2، تفسير القمي 2: 377 باختلاف في ألفاظه.

(5) مابين القوسين ليس في نسخة " ض ".